BnF Gallica

Al-Islh

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

{BnF Gallica

. Al-Islh. 1947-04-10.

1/ Les contenus accessibles sur le site Gallica sont pour la plupart des reproductions numériques d'oeuvres tombées dans le domaine public provenant des collections de la BnF. Leur réutilisation s'inscrit dans le cadre de la loi n°78-753 du 17 juillet 1978 :
- La réutilisation non commerciale de ces contenus ou dans le cadre d'une publication académique ou scientifique est libre et gratuite dans le respect de la législation en vigueur et notamment du maintien de la mention de source des contenus telle que précisée ci-après : « Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France » ou « Source gallica.bnf.fr / BnF ».
- La réutilisation commerciale de ces contenus est payante et fait l'objet d'une licence. Est entendue par réutilisation commerciale la revente de contenus sous forme de produits élaborés ou de fourniture de service ou toute autre réutilisation des contenus générant directement des revenus : publication vendue (à l'exception des ouvrages académiques ou scientifiques), une exposition, une production audiovisuelle, un service ou un produit payant, un support à vocation promotionnelle etc.

CLIQUER ICI POUR ACCÉDER AUX TARIFS ET À LA LICENCE

2/ Les contenus de Gallica sont la propriété de la BnF au sens de l'article L.2112-1 du code général de la propriété des personnes publiques.

3/ Quelques contenus sont soumis à un régime de réutilisation particulier. Il s'agit :
- des reproductions de documents protégés par un droit d'auteur appartenant à un tiers. Ces documents ne peuvent être réutilisés, sauf dans le cadre de la copie privée, sans l'autorisation préalable du titulaire des droits.
- des reproductions de documents conservés dans les bibliothèques ou autres institutions partenaires. Ceux-ci sont signalés par la mention Source gallica.BnF.fr / Bibliothèque municipale de ... (ou autre partenaire). L'utilisateur est invité à s'informer auprès de ces bibliothèques de leurs conditions de réutilisation.

4/ Gallica constitue une base de données, dont la BnF est le producteur, protégée au sens des articles L341-1 et suivants du code de la propriété intellectuelle.

5/ Les présentes conditions d'utilisation des contenus de Gallica sont régies par la loi française. En cas de réutilisation prévue dans un autre pays, il appartient à chaque utilisateur de vérifier la conformité de son projet avec le droit de ce pays.

6/ L'utilisateur s'engage à respecter les présentes conditions d'utilisation ainsi que la législation en vigueur, notamment en matière de propriété intellectuelle. En cas de non respect de ces dispositions, il est notamment passible d'une amende prévue par la loi du 17 juillet 1978.

7/ Pour obtenir un document de Gallica en haute définition, contacter **utilisation.commerciale@bnf.fr**.

9z fol Jo. 425 h
le N°70 a paru le 26 novembre 1947
le N°71 " 5 Février 1948
Mq. 1er Trimestre
(reclamé)

236
PRÉFECTURE D'ALGER
DÉPÔT LÉGAL

الجزائر ١٨ جمادى الاولى ١٣٦٦ الموافق ٨ افريل ١٩٤٧

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٤٦

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾
(قرآن كريم)

الإصلاح

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء ... تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

أول واجب لتنوير الافكار وتهذيب الرأي العام

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الاوهام

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم

صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبى

ولا ترد لاصحابها وتنقح عند اللزوم

الادارة

ببطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur :
TAIEB EL-OKBI
Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
« عن ستة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Tél : 276-36
N° 46 - 10 Avril 1947

الاصلاح و التجديد في دائرة الدين ..!

جريدتنا للفكرة الثابتة والمبدإ الصحيح في الاصلاح

وليست هي بآلة تجارة ولاأداة استغلال واسترباح!..

« اننا نعتقد ولن نزال نعتقد في ايمان واخلاص بان الدين وحده هو الذي ينهض بهذه الامة حديثا ، كما نهض بها قديما ، وبالدين فقط نصل الى حيث نأمل ونبلغ كل ما نرجوه ونتمناه .
والدين هو رأس مالنا الذى لا خسارة معه ، ولا ندامة تلحق العاملين به والمعتصمين بحبله المتين وإذن فالدين قبل كل شيء ... »
« العقبي »

باسم الله القوي المتين نستفتح ؛ وبالصلاة والسلام على رسوله الصادق الامين نسترشد ونستنجح ؛ وبالدعوة الى ما دعا اليه والوقوف عند حدود شريعته نرجو ان نربح ونفلح .

وبعد — فها نحن نستأنف الكرة ونبرز الى ميدان العمل الصحافي الفسيح ايضا فى هذه المرة ، معتمدين على الله وحده ، ومستعينين به قبل كل أحد سواه ؛ راجين آملين متفائلين غير متشائمين ولا آيبين بما وجدنا وما عسى ان نجد فى طريق سيرنا من عراقيل ؛ كثيراً ما اعترضتنا فصمدنا لها وبالصبر قابلناها ، وطالما هاجمتنا بكراديس جيوشها حتى تعودنا حروبها وألفناها ...

وكل ذلك كان منا لأن « الاصلاح » جريدة فكرة ثابتة ومبدإ صحيح تعمل قبل كل شيء لمصلحة الامة وفائدتها هي دون سواها وتصدر على حسابها الخاص فقط ؛ وإن تقول المتقولون وباهت الظانون والخراصون .

(قاتلهم الله أنى يؤفكون) فما اقبلت الامة على هذه الجريدة عملت وتقدمت ؛ وما تقاعست عن العناية بها — تحت أي تأثير ولأمر ما — وقفت حيث انتهى بها السير وتربصت ؛ وما السنة والسنوات فى مبدئنا الثابت وفكرتنا المقارة الا كالساعة والساعات تمر كما تمر الليالي والايام ؛ والشهور والاعوام وتتغير الظروف والاحوال ، ونحن في عقيدتنا الدينية وفكرتنا الاصلاحية لا نتغير ولا نتبدل وان تنكر لنا الغير وتحول ...

لهذا ومن أجله فنحن نسير بهذه الجريدة على قدر إقبال الامة عليها وفهمها لغايتها وتأييدها لها فى مقاصدها ومراميها ، وبمدها لها يد المعونة ومساعدتها فقط ينتظم سيرها ويطرد تقدمها فى بروزها وانتشارها ورواجها داخل الوطن وخارجه .

وليعلم القاصي والدانى اننا لم نجعل هذه الجريدة فى وقت من الاوقات آلة تجارة ولا أداة استغلال واسترباح ، بل لفكرتنا الثابتة هذه ومبدئنا الحق الذي لا نتحول عنه ما بقينا وحتى النفس الاخير من حياتنا ، أسسناها ورفعنا الصوت بها كما رفعناه فى جرائد اصلاحية أخري عاليا مدويا يوم كان الشعب الجزائري — الا ما رحم ربك — يغط في نومه العميق ويتخبط في ظلمات بدعه وضلالات أوهامه ، ويوم لا يكاد يوجد ناطق بكلمة الحق الصريحة الا فى خبايا زوايا اولي العلم الصحيح والعرفان الكامل ، (اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب) ويوم كانت العقائد في دين الله تؤخذ بالتقليد عن الاباء والاجداد ! والدين كل الدين هو ما ورثه الناس عن الناس وسموه (عادة قديمة) ويوم لا أحد يستطيع ان يقول لمن يعبد مخلوقا مع الله او من دون الله إن عمله ذلك شرك وكفر بالله . أعلنا بواسطة هذه الجريدة وغيرها فى صراحة تامة من غير مواربة ومن دون هوادة ولامداهنة تلك الحرب الشعواء بالصورة التي لم يسبق لها نظير ورفعنا الصوت عاليا في وجوب هدم عقائد الباطل وإفك طرق الضالين المضلين ، والدجالين المبطلين ؛ وقد لقينا من المقاومة ما لقينا وتحملنا من الصدمات والضربات ما يعلمه الكثير من القراء ؛ وبعد الصبر والمصابرة والجهاد الطويل تمت كلمة ربك الحسنى على المصلحين وكثر الاتباع لهذه الفكرة والمشايعون لها ؛ وحملتها الجرائد السيارة وطبعت بها الكتب النافعة والقيت في كل انحاء القطر من رجال العلم الصحيح الذافع المحاضرات والمسامرات الكثيرة ؛ وسارت بالاصلاح واحاديثه الركبان ، وتحدث الناس به وعنه فى كل مكان ؛ وظهر امر الاصلاح الدينى جليا والى جانبه الاصلاح الدنيوى يسانده ويسايره انى سار ؛ وكثر الانصار ونما عدد الاعوان بظهور دعوه (جمعية العلماء) ايام عهدها الزاهر وتصدى رجالها العاملين لمحاربة الخرافات والآفات الاجتماعية بكل جهودهم .. ورغم ما لقي المصلحون من ظلم الظالمين ومكائد المستعمرين الطاغين ؛ صبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله فافلحوا وكانوا من الفائزين .

ولقد كان صاحب هذه الجريدة و (لله الامر من قبل ومن بعد) وله وحده الشكر والحمد ، اكبر ضحية قدمها الظالمون على مذبح الغرض السافل والانتقام الدنيء المخزى يشهد لهذا ولأكثر من هذا ما كتبه رئيس (جمعية العلماء) الشيخ (عبد الحميد بن باديس) رحمه الله رحمة واسعة حيث يقول : « لقد علمت ان الشيخ العقبى لم يؤذ لشخصه وانما أوذي لما يقوم به من اعمال دينية ؛ علمية باسم (جمعية العلماء) فكانت قضيته قضية جمعية العلماء فوجب ان امثلها رسميا في جلسات المحكمة لا برهن على التضامن فى المحنة والمشاركة فى المسئولية » وقال رحمه الله فى آخر ذلك المقال الطويل أول العمود الثالث من الصفحة الثالثة عدد (١٧٣) من جريدة البصائر :

« كانت العاقبة — والعاقبة للمتقين — ان خرج الشيخ الطيب والسيد عباس التركي في رفعة ونزاهة يحتلان من القلوب بقاع الاجلال والمحبة ومن التاريخ قمة الخلود وجميل الذكر ، وخرجت جمعية العلماء المسلمين عزيزة الجانب موفورة الكرامة ؛ ازدادت الامة بها معرفة ولها تقديرا وبمبادئها الاصلاحية تعلقا وازداد اعضاؤها تضامنا واتحادا يزيدهم ان شاء الله ثباتا فى الحق وجداً فى نشر الخير والسلام .

العبرة

كل فصل من فصول هذه المأساة مملوء بالعبر الكبر ؛ لمن تأمل واعتبر ، ولعل اعظم العبر هى ظهور الحقيقة وان غلظت الحجب ، وانتصار الحق وان طال الزمان ؛ ففى ذلك ما يقوى انصار الحقيقة والباحثين عنها ويثبت اهل الحق على التمسك به والصبر على البلاء فى سبيله كما ان فيه ما يعرف كل خب مغتر بحيلته وقوي معتز بقوته ان لا حول ولا قوة الا بالله وان المنصور من نصره الله ولا ينصر النصر الحقيقي الا المحقين ، وان المخذول من خذله الله ، ولا يخذل الا المبطلين ؛ فحسبنا الله ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين .

« عبد الحميد بن باديس »

كانت البراءة من تلك التهمة مساء يوم ٢٨ جوان ١٩٣٩ بعد محاكمة دامت تسعة ايام وخرجت منها ورفيقي فى التهمة إذ ذاك (عباس التركي محمد ولي) ننفض غبار سجن البربروس ونتمتع بنعمة الهواء الطلق ونستنشق نسيم الحرية بعد ايام محكمة الجرائم (الكور كريمينال) وما ادراك ما محكمة (الكور كريمينال) فى الجزائر ؟...

وما كدنا ننفض الصعداء ونلقى بذلك الغبار عن رؤوسنا حتى اعلنت الحرب يوم فاتح سبتمبر من تلك السنة نفسها أي بعد شهرين اثنين فقط ؛ وظروف الحرب كما يعلم الناس جميعهم غير ظروف السلم ...

وبعد هذا و قبله أفيجمل بمن برأته محكمة كهذه من تلك التهمة الفظيعة الشنيعة التى كانت سياسية اكثر منها جنائية بعد تلك الجهود وبمحض فضل الله ورحمته وبعنايته الربانية أيجمل به او يسوغ له شرعا وعقلا ، او طبعا وذوقا ان يرمى نفسه بمثل تلك التهمة نفسها بعد شهرين فقط من تلك البراءة ، والحرب قائمة على ساق والمحكمة ورجالها وشهود البراءة من مسلمين وغيرهم كلهم لا يزالون بقيد الحياة يتسمعون ويبصرون ؟؟ وحتى المحامون والمدافعون عنا ما زالوا يتتبعون حركاتنا وسكناتنا تحريا لصدق اقوالهم واقوالنا فيما ناضلوا عنه ودافعوا به .

لازمنا خطتنا التي ارتسمناها لانفسنا وارتضينا لها السير عليها طيلة الحياة وكل ايام العمل ، وكلها فى دائرة الاعمال الدينية والعلمية كما قال الشيخ باديس رحمه الله ولم نهن ولم تضعف لنا عزيمة ولم نخف ولم نجبن فى يوم من الايام بل كنا والحمد لله نعمل فى تلك الدائرة أيام الحرب أكثر مما عملنا أيام السلم ولم نأل جهداً فى خدمة الحركة الاصلاحية واداء واجبنا ولم نقرر السكوت ايضا ... ولكن الذنب الذى لا يغفره لنا اعداؤنا اليوم او ابناؤنا وانصار فكرتنا بالامس ، هو اننا استأنفنا اصدار (الاصلاح) فى عاصمة الجزائر فبرز العدد الخامس عشر منه واخر سنة ١٩٤٠ فى حين لا (شهاب) ينير سماء الجزائر باصلاحه ويخدم ذلك المبدأ الصحيح ، ولا (بصائر) بنور الله مستنيرة تؤيد او على الاقل تثبت وجود تلك الفكرة الاصلاحية وتدافع بقدر ما تسمح به ظروف الحرب القاسية عن الاصلاح والمصلحين !...

نعم أصدرت الاصلاح فى تلك الظروف ولتلك الغاية السامية فقط اصدرته ، وماقصدت الى مال اتموله او نفع خاص اتحصل عليه كما ابي لم يخطر ببالي حين اصداره أية مزاحمة تجارية لاية مجلة او جريدة كانت موجودة او عاطلة عن الصدور . ويكفي دليلا على ذلك لقوم يعقلون ان الجريدة كانت تسير ذلك السير البطيء المتعثر من حين الى حين وذلك لكثرة ما كنت أعانيه في أمر طبعها وتحريرها والقيام بنفسي وحيداً على كل شؤونها ،

ولقد لقيت اشد المقاومة والعنت واعظم المحاربة لها في هذه المرة لا من اعداء الفكرة الاصلاحية كالطرقيين والحكوميين ؛ ولكن من نفس من كانوا يدعون السبق الى هذه الفكرة ويدعون اليها قبل غيرهم ، وطالما زعموا انهم فى طليعة من يفدينا بنفسه ونفيسه من ابنائنا المخلصين العاملين فى حقل الاصلاح والمتشيعين الى فكرة صاحبه وعقيدته السلفية . وما كان ذلك منهم الا لظن ظنوه ، وما اكثر ما يخطيء الظن ولا يصدق الحدس والتخمين ! (ان بعض الظن اثم)

ولو انهم تحروا لدينهم ؛ ولو انهم عملوا بقول الله عز وجل فى التبين والتثبت : (ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

نادي الجمعية الخيرية الاسلامية
بريد الحركة الاصلاحية

الاستقلال والحرية في الدين !

تحقيق فصل الديانة الاسلامية

عن الحكومة بالقطر الجزائري

من يوم طرد العلماء الاحرار عن بيوت الله « المساجد » بمقتضى القرار المشهور بقرار م. ميشال تاريخ ١٨ فيفري ١٩٣٣ ، وقد كان ذلك من اجلي ولاجلي انا فقط كان ذلك، وتبع ذلك حل الجمعية الدينية التي كان يرأسها الشيخ « احمد بن صيام » وتعويضها بلجنة موقتة يرأسها هذا المسيو ميشال نفسه بقرار مؤرخ في ٢٤ فيفري اي بعد خمسة ايام .

من ذلك اليوم ونحن نجد ونجاهد في سبيل تحرير المساجد والديانة الاسلامية من سلطة الحكومة وإبعادها عن رجال الادارة في هذا القطر الجزائري ؛ ولم ندع فرصة تمر ولا مناسبة تسنح وتعن الا ونعلنها حربا عوانا على مغتصبي حريتنا الدينية والواقفين حجرعثرة في طريقها ، حتى كانت حكومة الجنرال (دوقول) الموقتة بالجزائر سنة ١٩٤٣ وكان لنا في رجالها ووزرائها انصار لفكرتنا الاصلاحية واحباب كبارلهم رغبة في إعانتنا على نيل رغائبنا المحقة ومطالبنا الاصلاحية المشروعة ؛ وسرعان ما اقتنعوا وأقنعوا هم بدورهم رئيس الحكومة بان تحسين حالة المسلمين والاحراز على رضاهم متوقف على اجراء اصلاحات واسعة النطاق ومنها تلك الاصلاحات التي تجب المبادرة بها وما تأثر بهذا حقى القى خطابه الشهير في مدينة (قسنطينة) يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٨٤٣ وتلاه خطاب الجنرال (كانرو) يوم ١٧ ديسمبر ١٩٤٢ وتلا ذلك امره بتاسيس (مجلس الاصلاحات الاسلامية للمسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية) .

وقد كان اعضاؤه الاصليون اثنى عشر عضوا اختارتهم الحكومة ستة من المسلمين وثلاثة من الافرنسيين المعمرين وثلاثة من غير المعمرين وينضم اليهم من رجل الادارة رئيس ونائبا رئيس ومدير الشؤون الاسلامية وكتاب آخرون ملحقون بالمجلس وترجمان ؛ وكان رئيس المجلس الجنرال « كانرو » نفسه وينوبه في حال غيابه كاتب الولاية العام المسيو « قرنو » واذا غاب ايضا هذا النائب خلفه م . (ايستراد كاربونال)

وقد بدا لانصار فكرتنا الاصلاحية في تلك الحكومة أن يجعلوني في جملة الاعضاء المسلمين الستة وهم الدكتور تامزالي عبد النور، الدكتور ابن جلول ، ريني فضيل نواب بالمجلس المالي قاضي عبد القادر رئيس جمعية الفلاحين شيخ العرب بوعزيز بن قانة . فأبيت بادي ذي بدء الالتحاق بهذا المجلس ورايت ان لا محل لمثلي وانا قبل كل شيء رجل دين وعلم بين أعضائه ورجال كامثال رجاله ، ولكن بطلب ملح ورغبة أكيدة من محبين مخلصين لي قبلت على شرط ان اعلن برأيي وفكرتي في قبول هذه المشاركة وبعد مراجعة ولاي اذن وزير الدعاية والاستعلامات في ذلك الحين م . « بونى » بنشر تصريح لي صدر في جريدة (الجي ريبو بليكان) يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٣ ، والى القراء نصه منقولا الى العربية :

تصريح للشيخ الطيب العقبي

تفضل الشيخ العقبي بالتصريح لنا بما يلي :

ما بلغني الا بشيء من الاستغراب نبأ تسميتي عضوا باللجنة المكلفة بوضع برنامج اصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية لفائدة المسلمين الجزائريين .

فاريد ان اصرح علنا وعلى رءوس الملاء بان تسميتي هذه لم اسع اليها ولم تكن بارادتي وآخرون في مكاني — وهم كتائب — كانوا أحق بهذه العضوية من هذا الرجل الديني ، بل اقول انني كنت ميالا لعدم قبول العضوية بهذه اللجنة اولا ذلك الالحاح الودي الذي قام به جماعة من اصدقائي واصحابي في الفكرة وما اكدوه لي من ان وجودي ضمن تلك الهيئة يمكن ان تكون له بعض الفائدة .

ولقد اقتنعت بصدق نظريتهم ، واني لاقطع على نفسي عهدا امام اخواني في الاسلام بان اقوم بهذه المهمة التي القيت على عاتقي ، ان لم اقل بكل جدارة، فعلى الاقل بكل استقلال وبكل نزاهة .

ان الامر الذي كان ينقص اخواننا الي هذا الوقت ، انما هو الثقة التامة المطلقة في اشخاص الذين انتصبوا للدفاع عنهم ؛ فانا سأحاول ان اقف موقفا لائقا لا يتزحزح ولا يتزعزع ؛ وليس فيه ادنى غموض او التباس ؛ وبذلك لن تحوم حولي امثال تلك الشكوك والريب

انني اعلم ان ارتباك الحالة عميق وان الاعمال الانشائية وحدها هي التي تمهد السبل فالمسلمون الجزائريون قد سجلوا خطاب الجنرال دي قول بما يليق به من الاهتمام، انما الخروج من حيز الاقوال الى حيز الاعمال؛ وتنفيذ ذلك دون تقتير او احتراز هو الامر الذي يعيد الى نفوسهم السكينة والاطمئنان .

فالاحراز على الجنسية الفرنسية مع المحافظة على الحالة الشخصية الاسلامية سيسمح للمسلمين بتحقيق اعز رغائبهم ، الا وهو المساوات في الحقوق مع المحافظة على شخصيتهم الاسلامية الجزايرية ولا تمنع احدى الصفتين وجود الاخرى لانه لا يوجد اي تصادم قانوني بينهما كما انه ليست لاي واحدة من هاتين الصفتين ما يجعلها معرقلة لسيرنا او مثقلة لمستقبلنا بل ان تحقيقهما معا بصفة مزجية سيكون له تأثير عظيم في العالم حيث ان الاسلام ، مثل المسيحية جزء لا يتجزأ .

فحرية القول والكتابة والفكر ؛ والحرية الدينية فاحترام قانون ١٩٠١ احتراما كليا حقيقيا وحرية التعليم العربي تلك هي النقط التي توجب علينا الاهتمام والانتباه مع بقية الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي انا مكلف ضمن شخصيات اخرى بتحرير برنامجها وطريقة تنفيذها .

اما انا فسأقوم بذلك فيما يخصني على نية الوصول الى نتيجة عملية محسوسة ولن يكون رائدي في عملي الا خدمة مصالح اخواني لا ارضاء اي مخلوق مهما كان .

« العقبي »

شاركت في جل جلسات المجلس وعملت كل ما رأيت الواجب على رجل دين وعلم مخلص لامته ووطنه و دينه ان يعمله ، فطلبت قبل كل شيء حضور كل ذي شخصية بارزة تمثل هيأة في المجتمع الاسلامي الجزائري لاخذ فكرته ورايه

ورغبت بالخصوص حضور السادة : مصطفى القاسمي رئيس اتحاد الطرق والزوايا الرحمانية وعباس فرحات زعيم حركة « احباب البيان » و مصالي الحاج زعيم حزب الشعب الجزايري والبشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء ، فحضر هؤلاء السادة (سوى الاول تخالف وارسل برأيه كتابة) واعربوا عن رايهم وقدموا للمجلس تقارير هم كما حضر سواهم من ذوي الاقدار والقيمة على اختلاف الاحزاب والهيئات التي يمثلونها .

و بهذا اخذ المجلس شكلا ديموقراطيا حقيقيا وصورة في تمثيل افكار الامة الجزايرية قلما كانت لغيره من المجالس كما قدمت تقارير الاعضاء المعينين في المجلس بصفة رسمية ، وقدمت انا بدوري تقريري النهائي معربا عن رأيي و فكري بكل تجرد عن الميول الخاصة وبكل حرية مبينا به المطالب الاكيدة المستعجلة ولاسيما ما يتعلق بفصل الدين عن الحكومة واعتبار اللغة العربية لغة رسمية والمحافظة على الشخصية الجزايرية الاسلامية .

(البقية للتالي) « الطيب العقبي »

قضايا الوطن المغربي

استجواب السيد قاضي عبد القادر

نعرب هنا نقلا عن « الجريدة الرسمية الفرنسية » نص الاستجواب الذي قدمه نائب مقاطعة قسنطينة السيد قاضي عبد القادر للحكومة الفرنسية ، والقاه على مسامع مجلس الامة الفرنسي في جلسة يوم ١١ مارس ١٩٤٧ قال :

سيداتي ! سادتي !

لقد طلبت استجواب الحكومة عن موقفها تجاه دستور الجزاير السياسي و انني لا اريد الآن ان ابسط كامل القضية إلا انني ارى استلفات نظر الحكومه لوجوب ايجاد حل سريع لمشكل القطر الجزايري .

ان بلاد فرنسا قد خرجت من النظم الوقتية لكن القطر الجزايري لا يزال يعيش تحت وقر هاتيك النظم وفي هذا الامر مظلمة كبرى لشعب يزيد عدد افراده عن العشرة ملايين .

يخيم على قطر الجزاير باسره جو ثقيل مخطر وهناك صحافة تشن غارة شعواء كريهة تبذر بها بذور التفرق والخلاف وسوء الظن .

ثم ان المسلمين الجزايريين لا يعلمون الى يومنا هذا ما هو مركزهم وما هي حالتهم فرق اديم أرضهم انهم اغلبية بطاقة لكن هذه الاغلبية تعامل هنالك معاملة اقلية ليست بذات اهمية .

اما الاقلية الاوربية الحقيقية من السكان فهي التي تباشر السلطة وتستحوذ على كل نفوذ للاحتفاظ بامتيازاتها وهذه الاقلية الاوربية ترفض رفضا باتا إحراز المسلمين على حق المشاركة في السلطة .

واما قرار يوم ٧ مارس فهو يحارب بعنف وشدة لانه اعترف لبعض المسلمين بشيء تافه من الحقوق .

أن المجلس التأسيسي الفرنسي الاول قد رفض قبول المطلب الذي قدمه اليه الدكتور ابن جلول راغبا في ادماج القطر الجزايري بفرنسا بصفة تامة .

أما المجلس التأسيسي الفرنسي الثاني فقد رفض المطلب (المناقض لذلك) الذي تقدم به السيد عباس فرحات .

فنحن اليوم نتقدم اليكم اسؤل كبيرو نطلب منكم أن تجيبوا عنه . نقول لكم . هل نحن فرنسيون ؟ واي سوء ترونه في احرازنا على اغلبية السلطة الفرنسية هنالك وفي وجود التساوي التام المطلق بين سايرساكنى القطر الجزايري بقطع النظر عن اجناسهم ومعتقداتهم ؟

اما اذا كنتم ترون انه لائقة لكم في سلمى الجزاير كي يباشرو السلطة والحكم و اذا كنتم تريدون ان يبقوا على ما كانوا عليه طيلة ١٢٠ عاما من الاحتلال « رعايا أهالى » فلتقولوا لنا ذلك بصراحة .

إن الجزاير التي شاركت في المجهود الحربي العالمي إلى جانب فرنسا ستعرف كيف تظهر شخصيتها .

واننا سنبرهن على أننا أمة ثم اننا مثل سايرالامم لنا حق العيش تحت الشمس حياة حرة تلك الحياة التي تخولها الديمقراطية الفرنسية لسايرالذين أعانوها على تحطيم الدكتاتوريات العدوة .

سيدي رئيس الحكومة لقد تقدمت أمام مجلس الامة عدة مشاريع عن نظام الجزاير ولا ريب ان عدة مشاريع اخرى سوف تقدم كذلك فاسمح لي بان اعلمك سيدي الرئيس ان المسلمين يرفضون كل مشروع من شأنه ابقاء الحالة الحاضرة اوما هو شبيه بالحالة الحاضرة .

ان الحل الوحيد الذي يرضي المسلمين والذي هو مطابق للدستور الفرنسي انما هو الحل « الاتحادي » اذا انه يسمح لسائر سكان القطر الجزايري بالاحراز على حق العمل على بساط التآخي و بادارة بلادهم داخليا ضمن دائرة الاتحاد الفرنسي .

لكل هذه الاسباب ، ولاسباب اخرى سوف ذكرها خلال استجوابي اقبل ان يتعين موعد المذاكرة يوم ٢٨ ماي الآتي حسب تعيين الحكومة والمجلس .

ثم انني رغم غياب سيدي وزير الخارجية الذي اردت استجوابه عن سياسة فرنسا في البلاد الاسلامية اريد ان اذكر لكم سرور المسلمين عامة بانتقال عبد الكريم من منفاه الى فرنسا ولقد يكون سرورنا اعظم لو ان الباخرة التي سوف تنقله من هنالك تعرج على سواحل المغرب حيث تنزله في وطنه .

على اننا نطلب من فرنسا ان تزين سياستها الاسلامية بارجاع سيدي المنصف باي لتونس اذا انه قد وقع خلعه وابعاده عن وطنه من جراء اعمال وغلطات لم يرتكبها هو انما ارتكبها غيره وعلى الاخص الاميرال استيفا .

رجوع المنصف باي لتونس سيكون مدعاة سرور رعاياه التونسيين وسائر المسلمين على الاطلاق . انتهى

واخيرا وقعت المصادقة باجماع على تعيين موعد الاستجواب ليوم ٢٨ ماي المقبل .

في سلطنة المغرب الاقصى

موقف صريح

لم تقرر حكومة باريس بعد سياستها ببلاد المغرب الاقصى كما انها لم تقرر بعد سياستها بالقطرين التونسي والجزائري . ولعلها لا تزال تعتقد انها بسلوك سياسة اصلاحات سطحية تستطيع ان تضمن لنفسها بقاء الحالة الراهنة وما فيها من اجحاف بحقوق ابناء الوطن وما فيها من تفوق شنيع للمستعمرين .

المسألة في الشمال الافريقي مسألة تغيير جوهري لا مسألة اصلاحات وما لم تقدم حكومة باريس على الدخول في مفاوضات صادقة مع رجال الامة الناطقين بأسمها والذين يمثلونها اصدق تمثيل على قاعدة تمكين الامم من حقوقها الطبيعية التي هي محرزة عليها طال الزمن او قصر وما لم تسفر تلك المفاوضات عن اجابة رغائب الامة فان التوتر الحالي ليستمر لا محالة وليس استمرار هذا التوتر في مصلحة اي جانب من الجانبين .

لقد وقف اخيرا الحزب الشيوعي بالمغرب الاقصى موقفا صريحا تجاه القضية المغربية ، اذ تقدم وفد منه لمسيو اريك لابون ممثل فرنسا هنالك وعرض عليه الحل النهائي الذي يراه لمشكل المغرب ، الا وهو اعلان زوال معاهدة عام ١٩١٢ التي فرضت الحماية على المغرب ، وتسليم السلطة بعد ذلك لممثلي الشعب الذين تنتخبهم الامة انتخابا حرا وهذا هو ما يطلبه سائر الاحرار المغاربة

هكذا تكونت فعلا في القطر المغربي واجهة قومية متكتلة حول مبدأ واحد ، فمتى تتكون هذه الواجهة في بقية المغرب العربي ، للتعبير عن اراء الامة بصفة اجتماعية .

« اتم »

فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) لكان خيراً لهم واقوم ! ولكن من نظر الى غيره بمنظار لا يرى به الا اعمال نفسه وباطن ما يخفيه هو ولا يديه ؛ فلما يتصور او يبصر من حواليه الا صورة نفسه المكبرة كلما كبر وهمه وزادت ظلونه السيئة وتخيلاته (صورة طبق الاصل والمنظار الذى نظر به) وقديما قيل :

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه لقول عداته
واصبح فى ليل من الشك مظلم

هذا ولئن شرق بعض المناوئين لنا بريقهم وساءهم ما ارتضيناه لانفسنا من سلوكنا هذا السبيل اللاحب والطريق المبين ؛ ورغم مشايعة الظانين بنا ظن السوء لهم ونفخهم فى بوق إفكهم واجرامهم الذى ابى ان يقف عند حد تقول رغم هذا وذلك كله فانه قد سر لعملنا الكثير من المؤمنين وأيده كل من سلم قلبه من داء الحسد ومرض الغرض بل ما لأنا عليه وايدنا فيه قوم آخرون ...

ولولا اشتداد المضايقة من قلم الرقابة الحربية علينا وإحراجها لنا خصوصا فى المدة الاخيرة التى شعرنا فيها بأن من على رأسها من الرجال الحربيين انما يريد بمضايقته لنا الانتقام من سلفه في ذلك الوظيف ويحاول إحباط ما رتق وإفساد ما أصلح بيننا وبين من بيتوالنا الكثير من تلك المكائد والدسائس الاستعماريه ، لولا ذلك لكنا تمادينا على اصدار الجريدة ولو على تلك الحالة وبتلك الطريقة المضنية لنا والمتعبة ؛ اذ الاصلاح فى نظرنا فكرة حق ومبدأ صدق ؛ ولم يكن آلة استرباح ولا أداة تجارة واستغلال .

واننا نعتقد ولن نزال نعتقد فى ايمان واخلاص بان الدين وحده هو الذى ينهض بهذه الامة حديثا كما نهض بها قديما ؛ وبالدين فقط نصل الى حيث نأمل ؛ ونبلغ كل ما نرجوه ونتمناه ، والدين هو رأس مالنا الذى لاخسارة معه ولا ندامة تلحق العاملين به والمعتصمين بحبله المتين ؛ وإذن فالدين قبل كل شيء .

اما الآن وقد زالت الحرب وذهبت ظروفها الخاصة ، فقد بدا لنا (وعسى ان يكون الخير فيما بدا) ان نستأنف اصدار الاصلاح معتمدين على الله ثم على انصار فكرته الصادقين والاوفياء المخلصين الذين لم يرتدوا عن مبدإ آمنا به جميعا وعرفنا به الحق وعرفنا الحق فيه ، (ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) ورغم كل التهم الباطلة والاكاذيب الخاطئة التى رماناها الآثمون الآفكون سنعمل للاصلاح ونسير بجريدة « الاصلاح » الى حيث شاء الله ان نصل ونسير . وان ارغمتنا الظروف مرة اخرى فلن يضيرنا فى قليل ولا كثير ان نقف بها حيث ينتهي بنا المسير ، وحيث تعجز مقدرة البشر عن التقدم والسير ، لان جريدتنا كما اسلفنا للفكرة الثابتة والمبدإ الصحيح في الاصلاح ؛ وليست هى بآلة تجارة ولا أداة استغلال واسترباح ،

ولا حول لنا ولا قوة الا بالله ؛ وهو حسبنا (فيمن ظلمنا او يظلمنا) ونعم الوكيل.

« الطيب العقبي »

اسبوع في عالم الحرية تحت راية

ذئاب الاستعمار تعوى وقافلة الحرية تسير!

اي نعم — انها لتسير سيرها الثابت الموفق لا تبالي بعقبة تعترضها في الطريق ولا تأبه لما يصيبها في سبيل غايتها المثلى من كارثة او نائبة وما غايتها المثلى غير استقلال الشعوب ، وما هدفها الاسمى الا تحرير الامم من اغلال المذلة وقيود العبودية .

فهنالك فى ارجاء العالم الفسيح ، ما بين مشرق الارض وبين مغربها ؛ تسرى مواكب الحرية سائرة سيرها الرهيب ، تحطم امامها ما شاده الاستعمار الغشوم من جدران خالها تحميه يوم الفصل فاذا بها اوهى من بيوت العنكبوت وتدوس حشرات وافاعى الانتفاع الرأسمالي التى خيمت على الامم كابوسا ثقيلا فاستنزفت قواها وامتصت دماءها واستأثرت دونها بخيراتها ووضعتها في منزلة العبيد عند سادة مناكيد كانت نتيجة كل ذلك عند الامم المستعمرة ، جهل واهمال وفقر واقلال وسلاسل واغلال .

لكن فجر الحرية قد تنفس ، فلتنقشع الظلمات ، وها هى الشعوب ، شعوب الارض قاطبة تسير بعزم من حديد نحو النور الجديد .

****

تسير قافلة الحرية سيرها المتواصل السريع في بلاد الكنانة حيث مهدت لها الامة المصرية المجاهدة سبيل السير بما قدمته من عزيز الضحايا وعظيم الجهود .

والقافلة هنالك كل يوم كسب جديد ، وانها لبالغة هدفها في مستقبل جد قريب ، فبالامس كان لها انتصار القلعة ، حيث رفع الفاروق بيده الكريمة لواء مصر المجاهدة فوق قلعة محمد على باشا الكبير ، بعدما انزل عنها علم الاحتلال الانكليزى الذى اخضع البلاد طيلة ٦٦ عاما .

واليوم كان لها انتصار قصر النيل ، وما ادراك ما انتصار قصر النيل ؟

قصر النيل كان يرفع آخر علم من اعلام الاحتلال الانكليزي فوق سماء القاهرة المعزية فكان يوم ٣١ مارس هو يوم نزوله النهائي ، وذهابه الى حيث لا رجعى ؛ واعتبر المصريون ويعتبر سائر العرب وطلاب الحرية ذلك اليوم يوم عيد ، اذ طهر فيه الله سماء القاهرة نهائيا كما طهر سماء الاسكندرية من كل راية اجنبية تمثل الاحتلال والتسلط الاستعماري .

وهكذا تتخلص مصر وتتحرر بفضل الجهود والتضحيات وهي كما علمت تحتل مركزا ممتازا بين مقاعد الامم المتحدة ، ولها الكلمة المسموعة والنفوذ الكبير ، فان كانت بقايا الاستعمار الانكليزي المهشم المحطم تنازعها اليوم بعض حقوقها المقدسة في بلاد السودان فتلك لعمري خصومة ضعيف ، وعما قريب تنتهى الازمة بما يرضى مصر وبما يرضى الحق والعدل سواء بواسطة جامعة الدول العربية التى جعلت قضية مصر قضيتها العامة ، او بواسطة هيأة الامم المتحدة ان عرض الامر عليها .

في اقصى الارض تسير كذلك قافلة الحرية ، هى تسير في بلاد الهند الصينى ، رغم محاولات الذين شنوا ضدها غارة شعواء لم يعرف العالم لها مثيلا فيما بعد الحرب الاخيرة

انتظم هنالك امر دولة فتية نالت استقلالها بفضل جهودها وبفضل جهادها ، كان اسمها (الفيات نام) وكان رئيسها (هو شي مين) وقد اعترفت لها الحكومة الفرنسية باستقلالها وتعاقدت معها بمعاهدة وقتية تعترف لها فيها بحقوق السيادة .

لكن سالت الدماء على حين غفلة ، واستعرت نيران معمعة استعمارية من الطراز الاول ؛ ولا تزال الحقيقة المسكينة مثلها كمثل الكرة تتقاذفها الارجل ؛ فالفيات نام يقول ان رجال الاستعمار ورجال العسكرية من الفرنسيين هم الذين نقضوا العهد بعد ميثاقه ، وتآمروا على الجمهورية الفتية قصد تحطيمها واخضاع البلاد من جديد لنظام استعمارى مهلهل اخنى عليه الذى اخنى على لبد ، وان الكثير من احرار الفرنسيين ليؤيدون دعوى الفيتناميين هذه ، ويرفعون علم المضادة لحكومتهم ويريدون ان يسود السلام من جديد فى هاتيك الربوع على قاعدة حرية الشعب واستقلاله وحقه المطلق فى ادارة بلاده ادارة حرة والسير بها نحو الرقي والكمال .

لكن دوائر الحكومة ورجال العسكرية وانصار الاستعمار واغلب صحف البلاد تفند هذه الدعوى تفنيدا لا يعتمد على اساس صحيح والرأي عندهم هو ان رجال التطرف من حكومة هوشي مين قد اصروا على الانقضاض اذ لم يرتضوا العهد الذى احكم رئيسهم ميثاقه ، ولم يرضوا لانفسهم الاستقلال ضمن دائرة الاتحاد الفرنسى ، بل ارادوه استقلالا تاما مطلقا لا يتقيد بقيد ، فتآمروا واحكموا المؤامرة ثم انقضوا على الفرنسيين الآمنين ، وكانت الملحمة التى سارت بذكرها هواتف العالم وبرقياته ، واصبحت حديث مجالسه ومجتمعاته .

لكن جولة الباطل صغيرة ، وحبل الكذب جد قصير ؛ فبعد معركة من اشد معارك التاريخ كان سلاحها اللسان لا السنان ، ومدارها مجلس لا ميدان كادت حكومة فرانسا تسقط في وغاها وتتحطم بين شقي رحاها ؛ اذ شن عليها خصوم العدوان الاستعمارى غارة شعواء وفضحوا ما لم تكن تريد ان يفتضح ، رح مسيو راماديي بان مشكل الهند الصينى لم يبق مشكلا حربيا انما غدا مشكلا سياسيا يقض بالطرق السلمية لا بالاساليب العسكرية ، وهنالك تجرى اليوم مفاوضات على يد ممثل فرنسا الجديد كى يعود الحق الى نصابه وينتظم من جديد امر دولة فتية جاهدت الجهاد الطويل في سبيل حريتها وفي سبيل استقلالها ؛ ولكل مجاهد نصيب .

****

غير بعيد عن هاتيك الاصقاع تسير قافلة الحرية ايضا سيرها المقترن نحو الغاية المثلى نحو الاستقلال التام .

فهنالك في بلاد اندونيسيا ؛ بلاد جاوة وسومطرا وبورنيو ، بلاد الدكتور احمد سكارنو والدستور جمهرير ، امة اسلامية الدين عربية النزعة والثقافة ناشطة العمل متحدة الاهواء والغاية ؛ غنية بعملها وبثروة ارضها الهائلة .

ولقد جاهدت الجهاد الاكبر في سبيل حريتها وقدمت الضحايا الغزيرة على مذبح استقلالها وسارت يحدوها الايمان ويقودها صادق العزيمة تريد ان ترفع عاليا زاهيا لواءها ! واراد المستعمرون الهولانديون واراد كل مستعمر لف لفهم واستعبد الامم على غرارهم ان ينكبوا تلك الامة في حريتها وان يرجعوا بها القهقرى وان يضعوا فرق اعناقها الاغلال من جديد سواء كانت اغلالا من ذهب او اغلالا من حديد .

وكانت هنالك الملحمة الكبرى واستعملت هنالك النار والحديد ووقعت هنالك الفظائع الاستعمارية المألوفة المعروفة التى شوهت وجه الانسانية قديما وحديثا والتى نزلت بالمستعمرين من منزلة الانسانية الى حضيض الوحشية انما كانت كلمة الامة اخيرا هى العليا وكلمة الاستعمار هى السفلى وماوسع رجال هولاندا الا الاعتراف للدولة الاندونيسية باستقلالها التام وما وسع الدولة الانكليزية الا الاعتراف بذلك لاستقلال وارسال من يمثلها لدى الدولة الاندونيسية الحرة التى ستأتلق في مستقبل الايام نجمها والتى ستكون من خيردول الاسلام في مستقبل الايام .

***

والهند وما رأيكم في بلاد الهند ؟

هنالك ترون رأي العين كيف وصلت قافلة الحرية هدفها وكيف بلغت مناها وكيف كتب الله للامة الانتصار ان هى استماتت في الحق واندفعت تنشد حقها فى الحياة لا تبالى بما تبذله من ثمن .

نشأت في العالم « الدولة الهندية » العتيدة وتشكلت هذه الدولة على اساس شعبي نظامي متين وانها لتسن اليوم لنفسها دستورا حرا يكون كفيلا للوصول بها الى مرتبة دولة ربما كانت اعظم دول العالم في مستقبل قريب .

وتصديقا للمثل « بيدى لا بيد عمرو » فالانكليز يعاونون تصميمهم على سحب جندهم من هاتيك الربوع بعد اشهر قليلة وفي موعد محدد وكانهم يقولون للهنود ان هيئوا وانتموا نظامكم واتركونا نرجع لبلادنا ولكنهم ربما كانوا يسرون فى انفسهم ان الهنود لا ينتظم لهم قبل ذلك امر ولن تجتمع لهم كلمة ولن يتم بين مسلميهم وهندوسهم وفاق وهم يومئذ يطلبون الى الانكليز ان يبقوا بين ظهرانيهم امدا آخر الى ان يستقر لديهم النظام ويحل الوئام محل الخصام .

كلا ثم كلا ان الامة تخصم وتختلف وتتباين اهواء طبقاتها وتتصادم نظريات رجالها وقادة الرأى فيها انما كل ذلك لا يقع الا في الميدان الداخلي الصرف اما امام الاجنبى واما امام المستعمر واما امام المحتل فكل ذلك يتلاشى ويضمحل ولا تبقى الا رغبة الامة الجامحة في الاحراز على حقوقها التامة ونيل استقلالها الكامل وهكذا تسير بلاد الهند في طريق النظام الحر المستقل رغم خلافات واحزاب ورغم تنافر بين بعض طبقات السكان ورغم احقاد دينية نفخ المستعمر طيلة قرون في نارها فاذكاها فان زال المستعمر خمدت تلك النار ووجد الهنود انهم اخوان فى الجنس واخوان في الوطن وان لم يكونوا اخوانا في الدين .

***

هكذا يتلاشى الاستعمار وهكذا تتداعى جدرانه وينهار فان كانت لا تزال له في بعض بلاد العالم بقايا مولية فما هى والله الا سحابة صيف عن قريب تقشع وللاحرار عقبى الدار والكلمة الاخيرة للاسلام .

احمد توفيق المدني

نص البرقية

الموجهة الى الجامعة العربية

صاحب السعادة عبد الرحمان عزام باشا

الامين العام للجامعة العربية — القاهرة

ثلاثة آلاف من مسلمي مدينة الجزائر اجتمعوا فى نادي الترقي يوم ٢٢ مارس ١٩٤٧ ، واسندوا رئاسة الاجتماع الشرفية لفضيلة الشيخ محمد الخضر بن الحسين والاستاذ الفضيل الورتلانى ، والرئاسة الفعلية للشيخ الطيب العقبى .

وهم بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس الجامعة العربية يبعثون بالتحيات الاخوية لمؤسسي هذه الهيأة التي تدأب سعيا وراء تحقيق المثل الاعلى الذى هو السير بالعرب لاسترجاع رسالتهم التاريخية التى تلقوها عن اجدادهم العظماء ، اولئك الذين اخترقوا العالم يحملون النظم والافكار الانسانية العالية وهي روح النظام الديمقراطي وقوام المدنية الحقة التى طهرت القرون الوسطى بما حملته لها من دم جديد وبما لقنته اياها من مبادىء الانسانية السامية التى ضحى الغرب في سبيل الاحتفاظ بها بخمسين مليونا من البشر فى حربين فتاكتين .

ثم هم يعلنون ارتباطهم الوثيق بمبادىء الجامعة العربية التى تسعى لتحقيق كرامة الانسان والتى تعتبر حق الشعوب فى تقرير مصيرها حقا مقدسا لاجدال فيه

وهم يرجون الرجاء الاكيد ان ينتصر الحق اخيراً على كل قوة غاشمة وان تعلو العدالة على العنف ، وان يسود التآخي مكان الانانية الاثيمة التي يمثلها النظام الاستعماري ، وقد سقط الى الحضيض لكنه لا يزال حيا ، وهو الذى كان طيلة عصور سبب شقاء ومصائب الامم المستعمرة كلها وعلى الاخص الامم العربية

وهم اخيراً يستبشرون بانبثاق انوار عصر جديد كله اخوة وتضامن بشرى تستطيع فيه سائر الامم بعد تحريرها من نير العبودية ان تعيش في سعادة وهناء هما ثمرة الاستقلال والحرية .

« الشيخ الطيب العقبي » مدرس حر

عيد العروبة الخالد بالمغرب العربي

لسنا نبالغ ولا ندعي باطلا ، اذا ما نحن أكدنا بان المغرب العربي باسره ؛ من رباطه الى الى قابسه ، كان أكثر الامم العربية احتفالا بعيد العروبة يوم ٢٢ مارس . وكأنه قد أغتنم تلك الفرصة السعيدة لاعلان ما تكنه قلوب اهله من ولاء وتقدير نحو الجامعة العربية العتيدة وما يريدونه عن ايمان وا تناع من الاستمساك بعروتها الوثقى . والاعتصام بحبلها المتين .

كان القسم الشرقي من وطننا الشمالي المشترك القطر التونسي المجاهد العزيز ، اكثرنا احتفالا واعظمنا مظهراً وتظاهراً وقد انفجرت براكين العاطفة العربية الطيبة عند أهله ، في مختلف المدن والقرى فلبست البلاد من اقصاها إلى اقصاها أبهى زينتها ورفعت في سماء عليائها رايات العروبة كلها يتوسطها العلم التونسي ، ويكتنفها ذات اليمين وذات الشمال علم الجزائر وعلم المغرب الاقصى ثم بقية اعلام الامم العربية سواء المستقل المتحرر منها او من لا يزال ينتظر الفرج القريب .

وكانت هناك الاحتفالات الباهرة التي لم ترى البلاد لها مثيلا وقد شاركت فيها سائر الاحزاب السياسية القومية وكل المؤسسات الوطنية والجمعيات العلمية والرياضة وغيرها فكان الحفل المشترك صبيحة السبت يجمع زهاء العشرين الف تونسي وتونسية في ملعب البلفدير الفسيح الارجاء وحدث هنالك ولا حرج عما ابداه كبار الخطباء والشعراء من ضروب البلاغة والبيان وما عبروا به عن آمال الامة وآلامها وغاياتها في جهادها وكان من بين من تولى الخطابة وتجلى في مضمارها يومئذ العلامة الاستاذ محمد الفاضل ابن عاشور والاستاذ احمد توفيق المدني والاستاذ صالح بن يوسف والامير سيدي محمد باي والاستاذ علي البلهوان وغيرهم من أقطاب الخطابة واعلام المنابر ومن الشعراء المبرزين الاستاذ الشيخ الطاهر القصار ، وقد نشرت رصيفنا الزهرة في عددها الممتاز قصيده الممتع الذي رصعته الرقابة ببياض بليغ . والاستاذ الشيخ محمد بوشريبة القيرواني الذي سرنا ان نقدم لقراء الاصلاح قصيده الرائع على هذه الصفحة .

ولقد لاحظ القوم بغاية الجذل والانعطاف حضور ما يزيد عن الستمأية من طلبة وتجار وعلماء الجزائر ذلك الحفل البهيج مما ايد فكرة التضامن المتين والامتزاج الفكري والروحي بين سائر أجزاء هذا الوطن المغربي المجاهد في سبيل الحرية .

ثم في عشية ذلك اليوم عقدت كل جمعية وكل هيأة اجتماعها الخاص واحتفلت الاحتفال اللائق بذلك العيد الذي ليس هو كسائر الاعياد اذ هو عيد العمل . وهو عيد الامل . فالحزب الحر الدستوري التونسي عقد اجتماعه بزنقة الغار تحت رئاسة صديقنا الاستاذ احمد توفيق المدني ، وهو من مؤسسيه ومن أعضاء لجنته التنفيذية . وجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين عقدت اجتماعها بمدرستها نهج تربة الباي تحت رئاسة فخر الشباب الجزائري الشيخ عبد الرحمان شيبان . وهكذا بقيت الجمعيات بالعاصمة التونسية وبسائر مدن المملكة المحروسة .

أما بالقطر المراكشي فقد كانت الحفلات ايضا متنوعة وكانت عامة شاملة كل جهات البلاد وكانت اروعها حفلات فاس والرباط ومراكش الحمراء وقد تبادل هنالك الخطباء بما لا يقل روعة وحماسا وبيانا عن القطر التونسي .

واما بالقطر الجزائري فقد احتفلت عدة مدن وقرى بهذ العيد العربي العظيم وقدره الناس حق قدره وتبارى الخطباء في بيان عظمته وما يعلقونه على الجامعة العربية من فسيح الامال .

ولقد قام « نادي الترقي » في العاصمة بواجبه العظيم كما قام بواجباته دائماً ابداً وفي كل المناسبات فرفع رأس الجزائر عالياً وكان في هذه المناسبة لسانها الناطق الوحيد كما كان لسانها من قبل في ايام العرب المشهوده كيوم المرحوم العظيم « شكيب ارسلان » ويوم « شهداء الاغتيال » ولا يزال الذي قلب الامة الاسلامية الجزائرية في « نادي الترقي » ملجؤها الامين وحصنها الحصين مهما اختلفت مواتما اهواؤها السياسية ونظرياتها في أمور الحياة .

يوم العروبة
بالجزائر
وفي نادي الترقي

صفحة من النضال في تاريخ الجزائر الحية المسلمة وعراكها لم ينقطع ولم يقف دون ما يتطلبه من التضحية بالمال والنفس والنفيس في سبيل بث الحياة الاسلامية الصحيحة وبعث الروح الاجتماعية من رقدتها رغم ما وفره الاستعمار الغاشم من آلات هدامة ، وبثه من سموم العداء واكثره من العراقيل التي تحول - في زعمه - دون بعث هذه النهضة من رقدتها بين سائر طبقات الشعب واذا كانت له بعض الانتصارات على الاشباح واسدال الحجب والاستتار على حلقات سلسلة هذا الضلال والكفاح ، فلم يستطع ابدا التغلب على تيار الروح الوثابة في كل وقت وبازاء كل فرد فقوة الشعب تزداد توسعا ولهيب الحماس يطفو التهابا فلا يكاد يرده امام اتجاهه شيء فهو لم يبرح يتقدم في صفوف الجهاد والمخاطرة

ففي يوم ٢٢ مارس احتفل العالم الاسلامي بالذكرى الثانية لتاسيس (الجامعة العربية) ونادي الترقي بالجزائر مهد الحركة الاصلاحية كان له وافر الحظ في المشاركة بالابتهاج بهذا اليوم الخالد . فما كادت الساعة الخامسة مساء تزف حتى اقبل الناس أفواجا على النادي بدون سابق اعلام في الصحافة حتى غصت القاعة وضاقت رحابها وامتلات حجرات النادي الفسيحة وكان الاحتفال عبارة عن مهرجان عظيم لم يسبق له نظير في حياة هذا النادي الزاهر . وعند الساعة الخامسة بالضبط اعتلى منصة الخطابة الاستاذ العقبي فرحب بالحاضرين وشرح لهم الدواعي لاقامة هذه الذكرى وهو ضم اصواتنا الى صوت الجامعة عربية بحماسة نادرة واسلوب جزل وعبارات حارة متقدة خلتها شهبا نارية ودررا نورانية يقذفها فيذكي بها جذى الافئدة ويقوى بها العزائم فاترة ويبعث الهمم الراقدة الى اسمى مقام تكلم الاستاذ . حفظه الله . على (جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية) وذكر نبذة من أعمالها الفذة في صالح العرب عامة وافريقيا الشمالية خاصة ، واثنى على المجاهدين العظيمين الاستاذ الخضر حسين والاستاذ الفضيل الورتلاني الذين وافقه الجمهور على وضع الاحتفال تحت رئاستهما الشرفية ثم اعتذر للحاضرين عن عدم حضور الاستاذ احمد توفيق المدني الذي صادفه يوم العروبة بتونس وقام هنالك بدوره الفذ بما لم تتمهد الاسباب للقيام به وهو في الجزائر

وأثره قام الاستاذ الاخضر الفلالي المدرس الحر بمسجد المالكية (بغرداية) فالقى كلمات نوافع وحث الناس على الاتحاد وبث الروح الاسلامية الصحيحة في نفوس الناس وانتهى الاحتفال حوالى الساعة السادسة والنصف بتلاوة نص البرقية التي وجهت صبيحة الغد إلى أمين الجامعة العربية .

وبعدها قام الاستاذ الناشط الشاب اليقظ ابراهيم ابوحميدة مدرس بمدرسة الشبيبة الاسلامية فرتل على مسامع الناس ايات بينات من سورة الحجرات فارسل عليهم بلحنه الشجي هدوءا وطمأنينة وكأن على رؤوسهم الطير . وانصرف الناس وفي قلوبهم مشاعل النور التي تضيء أمامهم ما اظلمته التعاسة والشقاوة وما لبدته سحب الجهل والتفرقة .

(محمد الحسن الورتلاني)

يا حملة الاقلام !

هذه جريدة اسلامية حرة ، تناضل في سبيل الدين والعروبة والوطن ، فاجعلوها مجالا لافكاركم وانيروا بواسطتها سبل الامة ؛ فاعمدتها مفتوحة لكل من تجرد عن الغرض والهوى ، واخلص لله وللامة العمل .

ولتكن هذه الجريدة صوت المظلومين ترفع للحكام وللرأي العام شكواهم وتؤيد في سبيل الحق دعواهم.

(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) .

Directeer gérent TAIEB EL-OKBI
Imprimerie EL-ARABIA

في عيد العروبة
للشاعر الكبير محمد بوشربية التونسي

يوم العروبة هذا عيدك الثاني ... يفتر عن أمل بالشعر اغراني
وقد سموت به للروح أبعثها ... حفافة طهرت من كل أدران
روح الشعور بما في النفس من أمل ... يشدو بتحرير أحرار وبلدان
هذا هو الشعر لا شعر السخافة في ... ثوب المطامع في خبث وادهان
وقد هديت إلى خل اطارحه ... رأيي وألهمه شجوى وأحزاني
وما خليليي الا انت عيد جها ... د الحق ظلما تغشانا بهتان
تبارك الله نور العرب أرشدنا ... إلى النضال فهل في القوم من وان
كانوا لنا قدوة قدما لفضلهم ... وهم لنا قدوة في عصرنا الداني

* * *

عيد المنى هذه الاوطان قاطبة ... تشدو بذكراك في سر واعلان
تدعو لمجدك يحيا بين أظهرنا ... بمثل ما كان في بدء وريعان
تدعو لسيفك سيف الحق تصلته ... يد الاباء على ظلم وطغيان
تدعو لابنائك العرب الكرام اولي ال ... محامد الغر من ابناء عدنان
ياعيد هذا مجال القول متسع ... فاقبل (فديتك) مني حر أوزاني
واسمع أبثك ما قد قيل من شجن ... فالصدق في القول من ديني وايماني
قالوا بليت بأقوال ينمقها ... دهات سكسونهم في ايما آن
وإنهم اسسوا منا محصنة ... لرد روس ولاتين وجرمان
حتى إذا ما قضوا منا مآربهم ... هدوا الحصون بتقويض لاركان
وأرجعونا إلى حال لهم عرفت ... فينا وليست سوى جور وعدوان
حذار ياعيد فالتغرير ديدنهم ... فهم وغيرهم في المكر سيان
واقرأ صحائف تاريخ لهم سلفت ... في الشرق قد صبغت بالاحمر القاني
اقرأ بعيدا وحاذر أن تلامسها ... فالعار تلك وهل من عارهم دان
أعداء يومك هم أعداء أمسك ما ... تبدل الطبع فيهم غير عدوان
قد حاربوك لدين قمت تنشره ... واليوم جاءوك لاستعمار أوطان
حقد قديم تجلى في ادعائهم ... تمدينا وهم والوحش الفان

* * *

كذا يقولون فاسمع ما يقال وكن ... منهم على حذر فالضد ضدان
ضد يحاول أن تبقى صداقتهم ... وهي العداوة فينا طول أزمان
وآخر خائن للمكر يالفنا ... مذبذب خاسيء يبدو بالوان
إن جاءنا فهو بالاخلاص متزز ... فاسمع له فهو في اخلاصه عان
وإن تولى فتحريش بقادتنا ... وطعننا في القفا في كل ميدان
يزين الوعد مقضيا وأن له ... زمانه وهو راميا بخذلان
أين الوعود التي غر الحسين بها ... وأين كان مصير الملك ذي الشان
وهل جنى (فيصل) من بعده أملا ... سوى اغتيال وتسميم بلوزان
اني أعيذكم أن يستعاد بكم ... عصر التغفل محشواً باضغان
وأن تكونوا كشدوهين قد فتنوا ... بزيرج من خداع القول فتان
ليسوا رجالا فيوفوا بالوعود كما ... وفت بها العرب في سلم واثخان

* * *

آمنت أن بلاد العرب سوف ترى ... حزم الرشيد وعزمات ابن مروان
ووحدة الضاد تلتف العروش بها ... وصولة الدين في عز وسلطان
وألفة تتمشى في مناكبها ... تقصي الخلاف بايلاف لتيجان
هناك ينبعث الاسلام ثانية ... في الارض يهدي لارشاد واحسان
يحيي المساوات حقاً والعدالة في ... صدق تنزه عن زور وبهتان

* * *

ياعيد في عامك الماضي هنأت بك الـ ... حشد المجمع من صحب واخوان
دعوا فلبيت والفضل العظيم لهم ... في دعوتي اذ بها اطلقت وجداني
واليوم في عامك الثاني أعيد على ... اسماعهم زهر آمالي وتحناني
ياعيد بلغ عن الخضرا تحيتها ... لقومك الصيد من شيب وشبان
ابلغ لجامعة العرب الالي رفعوا ... سماكها بين إكبار واذعان
ابلغ اليهم ما ضمت جوانحنا ... من لاعج الشوق جياشا باشجان
عسى يهب علينا من مواطنهم ... روح يكلل مسعانا بريحان
عسى العناية تحبونا فتنظمنا ... بعقدهم تظم ابداع واتقان
هناك يجتمع الشرقان في افق ... روح يحفزها للفضل جسمان
هذك ابلغ أقصى ما امله ... وأدرك القصد في ديني واوطاني

« تونس »

(محمد بوشريبه)